

## الأزرية

[ 128 ] إنما المصطفى مدينة علم \* وهو الباب من أتاه أتاها وهما مقلتا العوالم يسرا \* ها علي، وأحمد يمناها من غدا منجدا له في حصار الشعب إذ جد من قريش جفاها يوم لم يرع للنبي ذمام \* وتواصت بقطعة قرباها فئة أحدثت أحاديث بغي \* عجل ا□ في حدوث بلاها ففدى (1) نفس أحمد منه بالنفس ومن هول كل يؤس وقاها كيف تنفك بالمللمات عنه \* عصمة كان في القديم أياها عزمة قصرة اولو العزم عنها \* أين اولى الجياد من ايراها عزمة عرضها السموات والار \* ض أحاطت بصبحها ومساها وإذا لم تحط بمعناه علما \* فاسأل العرب من أطل دماها وغزاها في كل دو ببأس \* لو تعاصت غول الفلا لعصاها وسقاها صم الانابيت حتى \* شرقت شوسها بكأس رداها لم ترد موردا من الماء إلا \* ورأت ظل شخصه تلقاها كيف لا تتقي مضارب قوم \* يصعق الموت من سماع صداها كما حلت العقود أصابت \* ناظما ينظم القنا في كلاها ومن اقتاد بالحبال قريشا \* بعد ما طاول الجبال إياها وأراها اليوم الذي ما رأته \* فلهذا ألقت إليه عصاها ملات منهم الثرى ظلمات \* وبنورية الحسام جلاها عسعسوا كالدجى ولكن أصابوا \* نيرات يجلو الظلام ضحاها أحكم ا□ صنعة الدين منه \* بفتى ألحمت يداها سداها

---